لمن مر وفي تغييره مصلحة ما بالنسبة للجهاد وان هاب الكفار
وبالنسبة لوقوع الالفة بين الزوجين والجمع بين الاحاديث
ما امكن اسهل من دعوى النسخ وان ابدها منع الاكثر من التغيير
لان الصحيح من مذهبنا انه نجو الحناسنة اذ خبره في الصحيحين
ولا يمكن تاويله **واما عنقه الشريف** فكان فيه سطع كانه
ابريق فضة وفي رواية كانه جيد دمية في صفا الفضة وفي
اخرى كان عنقه اساريع الذهب والسطع بالتحريك طول
العنق والجيد بكسر الجيم وسكون التحتية العنق والدمية
بضم الدال المهملة وسكون الميم بعدها مثناة تحتية مفتوحة
الصورة من العاج ونحوه وتشبيه العنق بها من حيث
الهيئة والشكل اذ مصورها يبالغ في تحسينها بما امكنه **ولما
كان هذا التشبيه** يوهم انه تشبيه لبياضها ايضا دفعه
بقوله في صفا الفضة فعنقه صلى الله عليه وسلم بلغ الغاية
القصوى من حيث الهيئة والشكل ومن حيث اللون اذ
غاية ما تشاء لتلك الانوار الساطعة من لونه بصفا الفضة
وهذا لا يعارض رواية كان ابيض ليس بامهق لان الصفاء
خلوص اللون مما يكسفه او يظلمه لا بياضه لانه لون فلذا لم
يقل في بياض الفضة واساريع الذهب طرايقه وسبايكه جمع
اسروع قال الحافظ ابو بكر بن ابي خيثمة في تاريخه كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس عنقا ما ظهر من عنقه
للشمس والرياح فكانه ابريق فضة مشرب ذهبا يتلالا
في بياض الفضة وحمرة الذهب وما غيبت الثياب من عنقه
لما تحتها فكانه القمر ليلة البدر **واما بعد ما بين منكبيه**
الشريفين فكان بعيد ما بينهما والمنكب بفتح اوله وسكون ثانيه
وكسر ثالثه مجمع عظم العضد والكتف وبعد ما بينهما دليل على
سعة الصدر والظهر **واما يداه الشريفتان** فكان عبل
العضدين والذراعين طويل الزند سبط القصبة رحب الراحة
كان اصابعه قضبان الفضة وعبل بالعين المهملة المفتوحة
والموحدة الساكنة بعدها لام اي ضخم والعضد ما بين الكتف

والمرفق

نجم الملة والدين • خاتمة الفقها والمحدثين ابو المواهب محمد بن
الشيخ شهاب الدين ابي العباس احمد الغيطي الشافعي شيخ
السادة بالجامع الازهر **فجمع فيه** جزا حافلا تكلم في اوله
على تفسير ايات الاسرا والنجم واتبعه سياق القصة على
نسق واحد وان كانت ماخوذة من احاديث متعددة
ليكون ابهج للسامعين متبعها بثلاثين وجها في الكلام على
بعض فوايده وكان من عادة استاذي ووالدي ابراهيم ابن
ابراهيم اللقاني احيا ليلته العظيمة الشان بتقرير الفاظها
الفايقة • وابراز ما انطوى تحتها من معانيها الرايقة • تجديدا
لماثر سلفه الصالح **لكنه انفرد** بما لم يشركه فيه المعاصر •
وعجز عن الوصول لنيل بعض المناظر فكان يجلس من صلاة
العشا حتى يصلي الصبح بوضوها داخل مقصورة الجامع
الازهر بجوار رواق السليمانية منه مع استيلاء انواع الامراض
عليه فاثابه الله على قصده وجعله مبجلا عند الوفود اليه **ثم
لما كان** بعد وفاة استاذي المذكور منصرفه من حج التطوع
عام احدى واربعين بعد الالف طلب مني بعض اخوانه
ورييس خلانه ممن كان يحضر معه الميعاد بخلوص نية
وسلامة طوية ان لا اميت ذكره وان اجدد اجره فاجبت
بالقا مقاليد العجز وكانما حدثني بما لا افهمه من الاشارة والرمز
علما بقصور باعي وعدم اطلاعي مع حبس المادة عني بواسطة
اخوان السو فحجاب الله دون عاديهم وسهامه بين ايديهم
الا فولوا المن تقوى على ضعفي ولم تخشى رقيبه خبات له
سهاما في الليالي وارجو ان تكون له مصيبة فقطع دابر
القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين **فلما رايت** الامر
منه عزيمة بادرت لاسعافه لما اعلمه طبع عليه من انصافه
فعزمت على احيا شريف تلك الماثر واجتلا عرايس هاتيك
المحاضر الا اني لما نظرت الى تلك التواجيه رايت في بعضها
تلويحا تشوق لانضاحه نفس الموافق عليه **وعلمت** ان اذكر
الشي بمحله اسرع في الكشف عند الاحتياج اليه **فاستخرت**

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1